وقال A لرجل إزهد في الدنيا يحبك ا وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس // حديث إزهد في الدنيا يحبك ا الحديث تقدم // وقال A من أراد أن يؤتيه ا علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا // حديث من أراد أن يؤتيه ا علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا لم أجد له أصلا // وقال A من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن خاف من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات // حديث من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات الحديث رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث علي بن أبي طالب // .

ويروى عن نبينا وعن المسيح عليهما السلام أربع لا يدركن إلا بتعب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وكثرة الذكر وقلة الشيء // حديث أربع لا يدركن إلا بتعب الصمت وهو أول العبادة الحديث رواه الطبراني والحاكم من حديث أنس وقد تقدم // وإيراد جميع الأخبار الواردة في مدح بغض الدنيا وذم حبها لا يمكن فإن الأنبياء ما بعثوا إلا لصرف الناس عن الدنيا إلى الآخرة وإليه يرجع أكثر كلامهم مع الخلق وفيما أوردناه كفاية وا المستعان .

وأما الآثار فقد جاء في الأثر لا تزال لا إله إلا ا تدفع عن العباد سخط ا D ما لم يسألوا ما نقص من دنياهم .

وفي لفظ آخر ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك وقالوا لا إله إلا ا قال ا تعالى كذبتم لستم بها صادقين .

وعن بعض الصحابة Bهم أنه قال تابعنا الأعمال كلها فلم نر في أمر الآخرة أبلغ من زهد في الدنيا .

وقال بعض الصحابة لصدر من التابعين أنتم أكثر أعمالا واجتهادا من أصحاب رسول ا A وكانوا خيرا منكم قيل ولم ذلك قال كانوا أزهد في الدنيا منكم .

وقال عمر Bه الزهادة في الدنيا راحة القلب والجسد .

وقال بلال بن سعد كفى به ذنبا أن ا تعالى يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها .

وقال رجل لسفيان أشتهى أن أرى عالما زاهدا فقال ويحك تلك ضالة لا توجد .

وقال وهب بن منبه إن للجنة ثمانية أبواب فإذا صار أهل الجنة إليها جعل البوابون يقولون وعزة ربنا لا يدخلها أحد قبل الزاهدين في الدنيا العاشقين للجنة .

وقال يوسف بن أسباط C إني لأشتهى من ا ثلاث خصال أن أموت حين أموت وليس في ملكي درهم ولا يكون على دين ولا على عظمي لحم فأعطى ذلك كله .

وروى أن بعض الخلفاء أرسل إلى الفقهاء بجوائز فقبلوها وأرسل إلى الفضيل بعشرة آلاف فلم يقبلها فقال له بنوه قد قبل الفقهاء وأنت ترد على حالتك هذه فبكى الفضيل وقال أتدرون ما مثلي ومثلكم كمثل قوم كانت لهم بقرة يحرثون عليها فلما هرمت ذبحوها لأجل أن ينتفعوا بجلدها كذلك أنتم أردتم ذبحي على كبر سني موتوا يا أهلي جوعا خير لكم من أن تذبحوا فضيلا .

وقال عبيد بن عميرة كان المسيح ابن مريم عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر وليس له ولد يموت ولا بيت يخرب ولا يدخر لغد أينما أدركه المساء نام .

وقالت امرأة أبي حازم لأبي هذا الشتاء قد هجم علينا ولا بد لنا من الطعام والثياب والحطب